

حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال حاضنة ميلة نموذجا

Business incubators, The way to support and develop entrepreneurship-Incubator Milla as a model.

سارة سلامة¹

¹ جامعة باجي مختار - عنابة (الجزائر)، Sellama.sarra@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/04 تاريخ القبول: 2021/05/06 تاريخ النشر: 2021/06/08

Abstract: This study aims to highlight the importance and effectiveness of the legal, administrative, marketing and financial services provided by incubators to support and develop entrepreneurship. The study also aims to shed light on the level of services provided by the MILA incubator to entrepreneurs. The study concluded that incubators greatly help entrepreneurs to develop their new businesses and turn their ideas into reality by providing a range of services including business plan assessment, providing legal, administrative and marketing consulting, and facilitation access to funding sources. The study also concluded that the level of services provided by the MILA incubator to new businesses, remains poor especially those related to financial aspects.

Keywords: Entrepreneurship, Incubators, Mila incubator.

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية وفعالية الخدمات القانونية والإدارية والتسويقية والمالية التي تقدمها حاضنات الأعمال في دعم وتطوير ريادة الأعمال، كما تهدف إلى تسليط الضوء على مستوى الخدمات التي تقدمها حاضنة ميلة لرواد الأعمال. وقد توصلت الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال تساعد كثيرا رواد الأعمال على تطوير مؤسساتهم الحديثة وتجسيد أفكارهم وذلك من خلال تقديم حزمة متكاملة من الخدمات تشمل تطوير خطط العمل، تقديم استشارات قانونية وإدارية وتسويقية، وتسهيل الوصول لمصادر التمويل. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها حاضنة ميلة للمؤسسات حديثة النشأة وكذا أصحاب المشاريع تبقى ضعيفة خاصة تلك المتعلقة بالجوانب المالية.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، حاضنات الأعمال، حاضنة ميلة.

1. مقدمة:

تؤدي زيادة الأعمال دوراً هاماً في بروز مؤسسات جديدة تتسم بالإبداع، وتتصف بدرجة كبيرة من المخاطرة، وذات أفكار مبتكرة وجديدة؛ ومن ثم تسهم تلك المؤسسات في إنتاج سلع أو خدمات ذات قيمة اقتصادية مضافة، وتوليد فرص عمل جديدة وزيادة النمو الاقتصادي والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، كما تسهم أيضاً في تنويع الهيكل الاقتصادي ورفع الكفاءة الانتاجية. وتعد حاضنات الأعمال من أهم الأدوات لدعم وتطوير ريادة الأعمال، فهي مؤسسة تنموية تعمل على تذليل الصعوبات والعقبات أمام المؤسسات حديثة النشأة وكذا حاملي المشاريع في ظل تحيز بيئة الأعمال إلى المؤسسات الكبيرة، عن طريق تقديم حزمة متكاملة من الخدمات في المجالات القانونية والإدارية والتسويقية والمالية قبل إنشاء المؤسسة أو أثناء السنوات الأولى من نشأتها. هذه الخدمات لا تتاح عادة لرائد العمل لارتفاع تكلفة الحصول عليها من جهة، وعدم وجود من يرغب في تقديمها لانخفاض عائدها من جهة أخرى. لكن حاضنات الأعمال بإمكانها تقديم هذه الخدمات من خلال الاستعانة بالكوادر البشرية الموجودة بحوزتها والتي هي مؤهلة ومدربة على تقديم النصح والإرشاد والاستشارات المختلفة طيلة فترة تواجد المؤسسات الحديثة وأصحاب المشاريع بالحاضنة.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن حصر اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور حاضنة تاجنانت في دعم وتطوير ريادة الأعمال بولاية ميلة ؟

وتهدف الدراسة إلى: تسليط الضوء على دور وفعالية حاضنات الأعمال في دعم وتطوير ريادة الأعمال، وذلك من خلال إدراك المفاهيم الأساسية المتعلقة بريادة الأعمال وحاضنات الأعمال، وإبراز أهمية وفعالية الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في تنمية ريادة الأعمال، مع الإشارة إلى واقع نشاط حاضنة تاجنانت وسبل النهوض به كدراسة حالة. **وتنطلق الدراسة من فرضيات مفادها:** أن الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في المجالات القانونية والتسويقية والمالية تسهم بفعالية في دعم وتطوير ريادة الأعمال، كما تقترض أن الخدمات المقدمة من طرف حاضنة تاجنانت للمؤسسات حديثة النشأة وكذا أصحاب المشاريع بولاية ميلة تبقى ضعيفة خاصة تلك المتعلقة بالجوانب المالية.

سنقوم خلال دراستنا هاته بمعالجة النقاط التالية، والتي نراها ذات صلة مباشرة بالإشكالية المطروحة:

2. ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال

إن كلمة *Entrepreneuriat* هي في الأصل كلمة فرنسية تعني الشخص الذي يباشر، أو يشرع في إنشاء عمل تجاري، وكان الاقتصادي ورجل الأعمال الفرنسي الشهير *Jean-Baptiste Say*، صاحب القانون الاقتصادي المسمى قانون *Say*، هو أول من استخدم المصطلح في نحو عام 1800 م بالمعنى نفسه (الشميمري و المبيريك، 2019، صفحة 24)، وقد وردت عدة تعريفات لريادة الأعمال؛ فبالنسبة لـ *Burch 1986* فقد عرفها بأنها: "مجموعة أنشطة تقدم على الاهتمام، وتوفير الفرص، وتلبية الحاجات، والرغبات من خلال الابداع وانشاء المنشآت". أما *Dolling 1995* فقد عرفها بأنها: "عملية إيجاد منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد" (الشميمري و المبيريك، 2019، صفحة 13). في حين عرفها *Julien & Marchesney 1996* بأنها: "خلق قيمة مضافة من خلال استغلال فرصة تتميز بخاصية الابداع والابتكار" (*Surlemont*) (24, p. 2009, & Kearney). وقد عرفها *Barrow 1998* بأنها: "عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات، من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، وتكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى إضافة الى الاحساس بالفخر نتيجة الجهد الابداعي المبذول" (الشميمري و المبيريك، 2019، الصفحات 24-25). أما تعريف *Coster & Slimane 2009* لريادة الأعمال فجاء كما يلي: "ظاهرة نشوء واستغلال فرص إبداعية جديدة ذات قيمة اقتصادية واجتماعية، ويكون ذلك ممكنا عندما تتوفر روح المبادرة وديناميكية الابداع في رائد العمل" (*Ndjambou, 2013, p. 123*).

نستخلص من التعريفات السابقة أن ريادة الأعمال *L'entrepreneuriat* هي النشاط الذي ينصب على إنشاء مؤسسات جديدة تنتم بالإبداع، وتتصف بالمخاطرة الشديدة، وذات أفكار مبتكرة وجديدة، وتنتج سلع أو خدمات ذات قيمة اقتصادية مضافة.

ورائد العمل *L'entrepreneur* هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة على تحويل أي فكرة مبتكرة إلى منتج وخدمة جديدة تحقق له الربح وتنبع حاجات المستهلكين. والجدير بالذكر أن أشهر مواقع الأنترنت وبرمجيات الحاسب، مثل: *Google*،

حاضنات الأعمال السبيل لدم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميلة نموذجا.

ويوتيوب *YouTube*، وفليكر *Flickr*، وتويتر *Twitter*، وفيسبوك *Facebook*، ومايكروسوفت *Microsoft* تعد من أبرز نجاحات رواد الأعمال في وقتنا الحالي (الناصر، 2012، صفحة 21).

ولا يتوقف نجاح رائد العمل على مجرد امتلاكه للقدرة على الابداع والابتكار، ولا ايجابية التوجهات والسلوكات، بل يتعين أن يتوافر لديه مزيج متنوع من سمات ومهارات متكاملة، تساعده على النجاح في العمل. والجدول الموالي يلخص أهم السمات التي تميز رواد الأعمال عن غيرهم من رجال الأعمال والمستثمرين:

الشكل رقم 01: سمات رواد الأعمال

المفهوم	السمة
وضع الأهداف الواقعية القابلة للإنجاز، وتوافر العزيمة والالتزام طويل الأجل.	المثابرة/ وضع الأهداف
يمتلكون القدرة على اقتناع الآخرين، ودفعهم للتحرّك في اتجاه محدود، وفي الوقت نفسه يتسمون بروح المرح والبهجة والتعاون واللباقة.	القدرة على بناء العلاقات الانسانية
فهم قادرين على التواصل مع الآخرين، ونقل الأفكار لهم، سواء شفاهة أو تحريرا.	القدرة على التواصل
فهم يتمتعون بقدر عال من المعايير الذاتية الواقعية، ويتقبلون المسؤولية، ولديهم الاستعداد للمحاسبة.	الانضباط الذاتي
فهم ينظرون للفشل بصفته دروسا مستفادة وخبرات مكتسبة.	التعامل مع الفشل
يتقون بالإقناع والعقيدة الراسخة في قدرتهم على انجاز الأهداف، التي يصرون عليها. فضلا عن تمتعهم بدرجة عالية من الحاجة للاستقلالية.	الثقة بالنفس
التمتع بالنزعة لتحمل قدر محسوب ومعتدل من المخاطرة، ويرون فيها فرصة مناسبة للنجاح.	تحمل المخاطرة
فهم يحتاجون الى الاعتماد على مبادرتهم الذاتية، واتخاذ القرارات المهمة، والتصميم على التنفيذ، قابلين بالنتائج، ومتحملين العواقب.	أخذ المبادرة وتحمل المسؤولية الشخصية

المصدر: (الشميري و المبيريك، 2019، صفحة 99)

وهناك فوائد كثيرة يمكن أن تتحقق من ريادة الأعمال وإنشاء المؤسسات منها (الشميمري و المبيريك، 2019، الصفحات 15-16): أولاً، الاستقلالية: ذلك أن ملكية المؤسسة تتيح لرائد العمل الاستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبو إليه؛ ثانياً، تحقيق أقصى الطموحات: إذ يجد رواد الأعمال في استثماراتهم فرصة للتعبير عن الذات وتحقيق الذات، فهم يعلمون أن حدود نجاحهم هو ابداعهم، وحماسهم ورؤيتهم. فامتلاك الاستثمار يمنحهم الشعور بالقوة والتمكن؛ ثالثاً، فرصة للتميز: إذ يمكن من خلال الريادة تحقيق أهداف متميزة ومختلفة عن الآخرين؛ رابعاً، فرصة تحقيق أرباح: ذلك أن الأرباح التي يسعى رواد الأعمال لتحقيقها تعتبر من أهم الدوافع لإنشاء المؤسسات؛ خامساً، إيجاد فرص عمل جديدة: حيث أن ما يميز ريادة الأعمال أنها لا تقدم للرائد عملاً فحسب، بل تجعله قادراً على إيجاد فرص عمل للآخرين.

وتؤدي حاضنات الأعمال *Les incubateurs* دوراً هاماً في دعم وتنمية ريادة الأعمال، فهي مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم المبادرين من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الموارد اللازمة أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم (مهديد و عامر، 2016، صفحة 48)؛ بحيث تقدم لهم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والاستشارات الفنية والإدارية قبل انشاء مؤسساتهم أو أثناء السنوات الأولى من إنشائها (Latouche, 2018, p. 40). وتستمر حضانة المؤسسات حديثة النشأة وحاملي المشاريع في حاضنات الأعمال لفترة محددة، تتضاءل بعدها العلاقة تدريجياً، لتتحول بعد ذلك إلى مبادرة جديدة. وترتبط الحاضنات في الغالب بجهات حكومية، ومراكز أبحاث، وشركات خاصة، وشركات رأس المال المخاطر. وتوفر هذه الحاضنات العديد من الخدمات لرواد الأعمال والتي تساعدهم على إنشاء مؤسساتهم. ومن أبرز هذه الخدمات (الناصر، 2012، صفحة 22):

- الوصول لمصادر التمويل، والتي من أبرزها رأس المال المخاطر؛ حيث يدرس القائمون على هذه الحاضنات الجدوى الاقتصادية لتلك الأفكار؛
- توفير الخدمات القانونية المتمثلة في الحصول على التراخيص اللازمة والحماية الفكرية؛
- تقديم خدمات إدارية وتدريبية وفنية، وخدمات التخطيط الاستراتيجي والتسويقي، كما توفر البنية التحتية من مباني ومعامل وتقنيات الاتصال؛
- عقد الندوات وورش العمل مع رواد الأعمال أصحاب الأفكار الريادية.

أما فيما يخص تصنيفات حاضنات الأعمال فقد صنفها الباحثين إلى عدة أنواع نذكر منها (Latouche, 2018, pp. 43-44): أولاً، تصنيف *Albert et al 2003*: ضم أربعة أنواع وهي: حاضنات أعمال تعنى بالتنمية الاقتصادية المحلية، حاضنات أعمال أكاديمية وعلمية، حاضنات أعمال مؤسساتية، حاضنات أعمال خاصة؛ ثانياً، تصنيف *Aernoudt 2004*: ضم خمسة أنواع وهي: حاضنات أعمال مختلطة، حاضنات أعمال تعنى بالتنمية الاقتصادية، حاضنات أعمال تكنولوجية، حاضنات أعمال اجتماعية، حاضنات أعمال تعنى بالبحوث الأساسية؛ ثالثاً، تصنيف *Barbero et al 2012*: ضم أربعة أنواع وهي: حاضنات أعمال تعنى بالتنمية الاقتصادية، حاضنات أعمال جامعية، حاضنات أعمال تعنى بالبحوث الأساسية، حاضنات أعمال خاصة.

ومن المتوقع أن تكون نسبة نجاح المؤسسات الناشئة والمطورة ضمن حاضنات الأعمال أكبر من مثيلتها التي تنشأ وتتطور خارجها، في حال توفر الدعم والادارة الجيدة للحاضنات. وقد تأسست أول حاضنة أعمال في أمريكا عام 1959. وحتى 1984، لم يكن هناك سوى 26 حاضنة فقط في أمريكا، لكن من ذلك الوقت حدثت ثورة في الانتشار، إذ بلغت بحلول عام 2018، 900 حاضنة أعمال 27% منها ترتبط بالجامعات والمعاهد التعليمية. وفي أوروبا، ظهر مفهوم الحاضنات حديثاً، لكنه أصبح منتشرًا في معظم الدول الأوروبية، وتبنت كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي نموذج الحاضنات في المجالات المختلفة، وشيدت أولى الحاضنات في المملكة المتحدة في سنة 1980. وحتى 1996، لم يكن هناك سوى 25 حاضنة بالمملكة المتحدة، إلا أنه في آخر خمس سنوات ازداد عدد الحاضنات بسرعة كبيرة، بعد أن خصصت حكومة المملكة ميزانية مخصصة لدعم انشاء حاضنات الأعمال، ويوجد حتى عام 2018 نحو 400 حاضنة أعمال بالمملكة المتحدة (خليفي، 2018) (الشميمري و المبيريك، 2019، الصفحات 20-21) (الناصر، 2012، صفحة 23).

3. واقع نشاط حاضنة تاجنانت وسبل النهوض به

سنقوم في هذا المحور بتقديم حاضنة تاجنانت- ميلة- من خلال التعرف على نشأتها، والخدمات التي تقدمها، وشروط ومراحل احتضان المؤسسات حديثة النشأة وكذا أصحاب المشاريع (حاملو الأفكار الابداعية) بها، وكذا تحليل أدائها من خلال مجموعة من الإحصائيات التي تعبر عن نشاطها، وأخيرا بحث السبل الكفيلة بتطوير نشاطها وترقيته.

1.3 تعريف ونشأة حاضنة تاجنانت- ميلة: هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع في تنظيمها وسيرها لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 78/03 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 25 فبراير سنة 2003. وقد أنشأت حاضنة تاجنانت- ميلة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 200/08 المؤرخ في 03 رجب عام 1429 الموافق لـ 06 يوليو سنة 2008 والمتضمن إنشاء مشاتل المؤسسات المسماة "محاضن" (الجريدة الرسمية، 2008، صفحة 24). وقد خصص لحاضنة تاجنانت- ميلة القطعة الأرضية المتواجدة بالحصة الريفية رقم 12 من المنطقة الثانية لإقليم بلدية تاجنانت، حيث تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 478.08 م²، وكانت الانطلاقة الفعلية لها في سنة 2013 برأسمال قدره أربع (04) ملايين دج.

وتتكون حاضنة تاجنانت- ميلة- مما يلي: أولاً، الطابق الأرضي، ويتكون من: مكتب للاستقبال، مكتب للمحاسبة، مكتبين للتشبيط وعشر مكاتب للإيواء تتراوح مساحتها بين 17.76 م² و 22.10 م²؛ ثانياً، الطابق الأول، ويتكون من: قاعة متعددة الأغراض، قاعة للإعلام الآلي، وثمانية مكاتب مخصصة للإيواء تتراوح مساحتها بين 20.38 م² و 19.23 م²؛ ثالثاً، الطابق الثاني، ويتكون من: مكتب للمدير، مكتب للسكرتارية، قاعة للانتظار، وقاعة للاجتماعات.

2.3 أهداف حاضنة تاجنانت- ميلة- والمهام الموكلة لها: تهدف حاضنة تاجنانت- ميلة- إلى تحقيق جملة من الأهداف تشمل على وجه الخصوص ما يلي:

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسساتي؛
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد؛
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛

حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميلة نموذجاً.

- تشجيع المؤسسات حديثة النشأة على تنظيم أفضل؛
 - العمل على أن تصبح على المدى المتوسط، عاملاً استراتيجياً في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.
 - ومن أجل بلوغ أهدافها بنجاحة فقد أوكلت لحاضنة تاجنانت - ميلة - عدة مهام لها علاقة مباشرة بتطوير ريادة الأعمال، وهي:
 - إيجار محلات مجهزة بلوازم الأثاث المكتبي والاعلام الألي؛
 - احتضان أصحاب المشاريع حتى انجاز مؤسساتهم؛
 - تنظيم دورات تكوينية لأصحاب المشاريع؛
 - كراء قاعات للتكوين والاجتماعات؛
 - تقديم نصائح في الجانب المالي، الضريبي، القانوني والتجاري.
- 3.3 الخدمات المقدمة من طرف حاضنة تاجنانت - ميلة:** تقوم حاضنة تاجنانت - ميلة - باحتضان ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة وكذا حاملي المشاريع (حاملي الأفكار الابداعية) لمدة زمنية معينة، يتم خلالها تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي تساعد رواد الأعمال على إنشاء و/أو تنمية مؤسساتهم الصغيرة الابتكارية. ومن أبرز هذه الخدمات:
- 1.3.3 التوطين:** هو عبارة عن توفير مقر إداري وتجاري لأصحاب المؤسسات حديثة النشأة والمشاريع الابداعية لمدة زمنية محددة مع مرافقة عملية.
- 2.3.3 المرافقة:** هي مجموعة من الخدمات تقدمها حاضنة تاجنانت - ميلة - لأصحاب المؤسسات حديثة النشأة والمشاريع الابداعية وتتمثل في:
- مجموعة النصائح المقدمة في الميادين الإدارية، القانونية، المحاسبية، والتجارية قبل وبعد خلق المشروع الريادي؛
 - وضع تحت تصرف رائد العمل مكتب مجهز مع تقديم خدمات تتمثل في: طباعة وتوزيع المراسلات، فاكس، انترنت...؛
 - مساعدة رواد الأعمال على مواجهة العوائق التي تواجههم؛
 - دراسة و اقتراح الوسائل الخاصة بتطوير المؤسسات حديثة النشأة والأفكار الريادية؛

- تقديم دعم في تقنيات التسيير خاصة في المرحلة الأولى من نشأة المؤسسة الصغيرة الابتكارية.

ويتم تسطير مخطط مرافقة شهري بين الطرفين (الحاضنة وصاحب المشروع) على مدى عام كامل ويكون على مراحل حسب تقدم فكرة صاحب المشروع: مرحلة نضج الفكرة، بناء المشروع بما فيها المخطط المالي، مرحلة البحث عن التمويل، مرحلة التجسيد.

4.3 شروط الانتساب لحاضنة تاجنانت - ميلة: تقوم حاضنة تاجنانت - ميلة - بوضع مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في المؤسسات حديثة النشأة وكذا حاملي المشاريع الذين لديهم الرغبة في الاحتضان، ولعل أهمها ما يلي:

- قابلية تنفيذ فكرة المشروع على أرض الواقع؛
- أن يكون لفكرة المشروع جدوى تسويقية، فنية، مالية،...؛
- أفكار إبداعية ينتج عنها مؤسسات تستجيب لاحتياجات السوق المستهدف.
- أفكار إبداعية ينتج عنها مؤسسات تتصف بالنمو السريع وتخدم الاقتصاد الوطني؛
- المؤسسات حديثة النشأة القائمة على المبادرات التكنولوجية واستخدام التقنيات الجديدة وإنتاج منتجات عالية الجودة؛
- المؤسسات حديثة النشأة القائمة على الترابط والتكامل مع المؤسسات القائمة؛
- المؤسسات حديثة النشأة القادرة على خلق قيمة مضافة وتوفير فرص عمل.

5.3 إجراءات الانتساب لحاضنة تاجنانت - ميلة: تمر عملية انتساب المؤسسات حديثة النشأة وكذا أصحاب المشاريع لحاضنة تاجنانت - ميلة - بعدة إجراءات نوجزها فيما يلي:

1.5.3 الترشح: يتم تقديم الترشح عن طريق إرسال رسالة نصية إلى العنوان الإلكتروني للحاضنة (incubateur.mila43@gmail.com)، أو التقرب من المقر الكائن بشارع المحطة تاجنانت - ميلة، أين يقوم المترشح بتقديم المعلومات الأولية المتكونة من: الاسم، اللقب، العنوان الإداري والإلكتروني، الشهادة المتحصل عليها أو المستوى الدراسي وملخص عن فكرته أو مؤسسته. في مقابل ذلك يقدم لرائد العمل المترشح شروط الانتساب والاقامة بالحاضنة والمنشورات المتعلقة بها.

2.5.3 المقابلة الأولية: تخصص الحاضنة مستشارا مرافقا لإجراء مقابلة أولية مع رائد العمل، أين يقوم بالتعريف بنفسه وبفكرته أو مؤسسته، والفرص الممكنة لتنميتها وتطويرها، ومدى

حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميلة نموذجاً.

قدرتها على خلق قيمة مضافة وفرص عمل. بعدها يقرر المستشار المرافق بناء على المعلومات التي جمعها حول الفكرة أو المؤسسة وأهلية وكفاءة صاحبها، فيما إذا كانت تحتاج فعلاً إلى توظيف ومرافقة أم لا.

3.5.3 تقديم الملف الإداري: يجب على المؤسسات حديثة النشأة وأصحاب المشاريع (حاملو الأفكار) الذين تم اختيارهم من طرف المستشار المرافق للإيواء تقديم ملف إداري يتكون من:

- طلب خطي وشهادة الميلاد رقم 12؛
- شهادة إقامة لا تقل عن ثلاثة (03) أشهر؛
- نسخة مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية وصورة شمسية؛
- الشهادة المتحصل عليها أو الدبلوم؛
- شهادة السوابق العدلية رقم 03؛
- بطاقة مشروع (خاص بالحاضنة)؛
- نسخة من بطاقة التعريف الجبائي (خاص بالمؤسسات حديثة النشأة)؛
- نسخة من السجل التجاري (خاص بالمؤسسات حديثة النشأة)؛
- حقوق الإيواء المقدرة بـ 5000 دج للشهر مع احتساب كل الرسوم.

4.5.3 عرض الملف على لجنة الاعتماد: تجتمع هذه اللجنة كل ثلاث (03) أشهر وتضم كل من: ممثل عن المدير الفرعي المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى مديرية الصناعة والمناجم بصفته رئيساً، مدير الحاضنة بصفته عضواً، ممثل من غرفة التجارة والصناعة بصفته عضواً، ممثل عن الولاية بصفته عضواً، وكل ذي كفاءة آخر يمكنه أن يقدم رأياً في الملفات المقدمة.

وتقوم لجنة الاعتماد المكونة من الأعضاء السابق ذكرهم بالمهام التالية: أولاً، دراسة مخططات الأعمال لرواد الأعمال المستقبلين الحاملين للمشاريع في الحاضنة؛ دراسة كل أشكال المتابعة والمساعدة؛ إعداد مخطط توجيهي لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادي التي تحتضنها الحاضنة؛ دراسة واقتراح وسائل وأدوات الترقية ومؤسسات جديدة وإقامتها.

بالإضافة إلى المهام السابقة تقوم الحاضنة أيضاً بمهمة أخرى تشكل أساس وجودها وهي قبول أو رفض إيواء المؤسسات حديثة النشأة وحاملو المشاريع. فيما يخص قرار القبول

فأساس اتخاذه يتوقف على درجة الإبداع والابتكار، التبريرات المقدمة والمعرفة العميقة بالمؤسسة أو الفكرة، والمؤسسات التي ستنجز فوق تراب الولاية. أما قرار الرفض فيشمل أصحاب المؤسسات والأفكار ذات الطابع التجاري، الملوثة للبيئة، الخطيرة، وأصحاب السوابق العدلية.

5.5.3 توقيع اتفاقية الانتساب للحاضنة: اذا كان القرار المتخذ من طرف لجنة الاعتماد هو قرار بالقبول، فإنه يتم ابرام اتفاقية بين الحاضنة ممثلة في مديرها وصاحب المؤسسة أو الفكرة المبتكرة؛ مدتها سنة واحدة قابلة للتجديد مرة أو مرتين على الأكثر. وقبل انتهاء هذه المدة بشهرين يجب على الشاغل للمكتب (صاحب المؤسسة أو الفكرة) تقديم طلب تجديد العقد أو الخروج، وفي حالة عدم تقديم الطلب يجب على الشاغل للمكتب إخلاء المكتب وتسليم المفاتيح للحاضنة (المؤجر) مع تحرير محضر خروج مصادق عليه من الطرفين. كما يمكن لشاغل المكتب أن يضع حدا مسبقا لهذه الاتفاقية؛ شريطة التبليغ عن هاته النية برسالة مضمونة الوصول خلال مدة شهر على الأقل من التاريخ المختار لترك الحاضنة.

6.3 التزامات المنتسب لحاضنة تاجنانت- ميلة: هناك مجموعة من الالتزامات يتعين على كل منتسب أو شاغل لمكتب أن يلتزم بها طيلة فترة احتضانه أو إيواؤه بحاضنة تاجنانت-ميلة- تتلخص فيما يلي:

- يمنع على المنتسب أن يقوم بالبناء أو الهدم أو ثقب الجدران أو إقامة حاجز أو بتغيير في التنظيم إلا بإذن صريح من مسيري الحاضنة؛
- يمنع على المنتسب أن يضع في المكتب مواد خطيرة، سريعة التلف أو الحرق؛
- يجب على المنتسب إبلاغ مسيري الحاضنة بكل خلل أو عطب وقع في المكتب أو للأدوات الموجودة داخله؛
- لا يجوز للمنتسب أن يمنع مسيري الحاضنة من إجراء الترميمات الضرورية؛
- مفاتيح المكتب تكون تحت تصرف المنتسب وهذا لاستعمالها في حالة غياب مسيري الحاضنة ؛
- تكون أوقات الدخول والخروج إلى المكتب في أوقات العمل من الساعة الثامنة صباحا إلى الرابعة والنصف مساء، أما في خارج أوقات العمل أو في أيام العطل والأعياد يجوز للمنتسب الدخول إلى مكتبه شريطة إعلام مسيري الحاضنة مسبقا؛

حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميلة نموذجاً.

- يجب على كل منتسب احترام قواعد الأمن والسلامة داخل الحاضنة.
- 7.3 **انقضاء اتفاقية الانتساب لحاضنة تاجنانت - ميلة:** تنتهي اتفاقية الانتساب المبرمة بين مدير الحاضنة والشاغل للمكتب في إحدى الحالات التالية:
 - انقضاء مدة الاتفاقية الأصلية أو المدة الإضافية في حالة تمديدتها؛
 - وفاة المنتسب الفرد أو افلاس وتصفية المؤسسة المنتسبة للحاضنة؛
 - إدانة المنتسب جزائياً أو حدوث قوة قاهرة تجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا؛
 - هلاك أو سرقة العدة الموضوعة تحت تصرف المنتسب للحاضنة؛
 - إذا اثبت مسيري الحاضنة خلال معاينة العدة وتفقدتها عدم محافظة المنتسب للحاضنة عليها أو صيانتها.

8.3 **حصيلة نشاط حاضنة تاجنانت - ميلة:** يوضح الجدول الموالي قائمة بأسماء المؤسسات حديثة النشأة التي تم توطئتها ومرافقتها بحاضنة تاجنانت - ميلة - وذلك للفترة الممتدة من 27 /09/ 2015 إلى غاية 31/08/2018.

الجدول رقم 02: قائمة المؤسسات المحتضنة بحاضنة تاجنانت - ميلة-

الرقم	نشاط المؤسسة	طبيعة النشاط	تاريخ الاحتضان	المدة المحتضنة	رقم المحتضنة	عدد العمال
01	سيرغرافيا	الإنتاج	من 27 /09/ 2015 إلى 27 /12/ 2015	03 أشهر	01	03
02	رسكلة الزيوت المستعملة	الخدمات	من 01/09/ 2015 إلى 29/02/ 2016	03 أشهر	03	/
03	تربية الدجاج البيوض	الفلاحة	من 04/11/ 2015 إلى 04 /11/ 2016	12 شهر	02	/
04	تركيب وتصلب معدات المكافحة والحماية ضد الحرائق	الخدمات	من 10 /02/ 2016 إلى 09 /02/ 2017	12 شهر	04	02
05	الإنتاج الصناعي والاستيراد والتصدير لمواد البناء	الإنتاج	من 17 /01/ 2016 إلى 17 /01/ 2017	12 شهر	05	02
06	مقاولة أشغال البناء في جميع مراحله	حرفي	من 15 /01/ 2016 إلى 14 /01/ 2017	12 شهر	06	05
07	التنظيف، الصيانة والتطهير	الخدمات	من 16/02/ 2016 إلى 15 /02/ 2017	12 شهر	07	02
08	مؤسسة تسليية	الخدمات	من 16/10/ 2016 إلى 15/04/ 2017	06 أشهر	09	20
09	وحدة إنتاج مبردات السيارات	الإنتاج	من 01 /10/ 2016	12 شهر	01	46

سارة سلامة

			إلى 2017 /09/30			
60	02	06 أشهر	من 2016 /10/23 إلى 2017 /04/ 22	الإنتاج	استخراج وتحضير الرمل واستخراج المعادن الغرينية	10
04	10	06 أشهر	من 2016 /09/ 01 إلى 2017 /05/30	الخدمات	المراقبة التقنية للمشاريع الصناعية	11
09	08	06 أشهر	من 2017/02/26 إلى 2017/08/26	الإنتاج	نجارة الخشب والالمنيوم	12
15	07	12 شهر	من 2017/05/01 إلى 2018/04/30	التجارة	تجارة بالجملة للمعادن	13
03	02	12 شهر	من 2017/10/31 إلى 2018/10/30	الخدمات	بناء وتعمير	14
02	01	06 أشهر	من 2018/01/24 إلى 2018/07/23	الإنتاج	صناعة كل أنواع مواد التعبئة من الورق	15
02	05	06 أشهر	من 2018/03/01 إلى 2018/08/31	التجارة	تجارة بالجملة للتجهيزات العمومية الصناعية	16

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات حاضنة تاجنانت-ميلة.

نلاحظ من الجدول أن عدد المؤسسات حديثة النشأة التي تم احتضانها بحاضنة تاجنانت-ميلة- وصل إلى ستة عشرة (16) مؤسسة وذلك طيلة الفترة المأخوذة كعينة للدراسة، حيث تمثل المؤسسات الانتاجية المحتضنة ستة (06) مؤسسات، بينما تمثل المؤسسات المحتضنة التي تنشط في قطاع الخدمات ستة (06) مؤسسات، أما بالنسبة للمؤسسات المحتضنة التي تنشط في القطاع التجاري فتمثل مؤسستين (02)، في حين تمثل المؤسسات المحتضنة التي تنشط في القطاع الفلاحي مؤسسة واحدة (01)، الأمر نفسه ينطبق على المؤسسات الحرفية المحتضنة بحاضنة تاجنانت التي تمثل هي الأخرى مؤسسة واحدة (01). كما نلاحظ من الجدول أيضا أن المدة الدنيا لاحتضان المؤسسات حديثة النشأة بحاضنة تاجنانت-ميلة- وصلت إلى ثلاث (03) أشهر، بينما وصلت المدة القصوى إلى اثنتا عشر (12) شهرا، وقد بلغ عدد المؤسسات المحتضنة في أنداها مؤسستين (02)، أما في أقصاها فقد بلغ عدد المؤسسات المحتضنة ثمانية (08) مؤسسات، وبينهما يوجد ستة (06) مؤسسات أحتضنت لمدة ستة (06) أشهر. والملاحظ أيضا من الجدول أن المؤسسات حديثة النشأة التي تم احتضانها بحاضنة تاجنانت-ميلة- استطاعت أن تخلق 175 منصب عمل وهو ما من شأنه أن يساهم في التخفيف من حدة البطالة في ولاية ميلة.

9.3 سبل تطوير نشاط حاضنة تاجنانت - ميلة: إن الخدمات المقدمة من طرف حاضنة تاجنانت - ميلة - للمؤسسات حديثة النشأة وكذا أصحاب المشاريع تبقى ضعيفة خاصة ما تعلق منها بالجانب المالي؛ ففي الوقت الذي تعمل فيه حاضنات الأعمال في الدول المتقدمة على تسهيل وصول المؤسسات المحتضنة إلى مصادر التمويل بمختلف أشكالها، نجد أن الخدمات المالية المقدمة من طرف حاضنة تاجنانت - ميلة - للمؤسسات المحتضنة لا تخرج عن كونها تمويل لفواتير الكهرباء والماء والغاز طيلة فترة الاحتضان. وعليه أصبح من الضروري تطوير الخدمات المالية المقدمة من طرف حاضنة تاجنانت - ميلة - على اعتبار أن مشكل التمويل يبقى من أهم وأخطر المشاكل والتحديات التي تواجه نشأة ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. ومن بين النقاط المقترحة بهذا الصدد نذكر:

- **تسهيل وصول المؤسسات المحتضنة إلى صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** كما هو معلوم أن استخدام المؤسسة للقروض البنكية الطويلة الأجل في تمويل احتياجاتها يوفر لها العديد من المزايا لعل أهمها الوفر الضريبي، الرفع المالي، يجنبها تكاليف الوكالة وخطر الاستيلاء عليها. هذه المزايا غير متاحة للمؤسسات حديثة النشأة على اعتبار أن البنوك ترفض تمويلها بسبب الخصائص المالية التي تتميز بها دون غيرها من المؤسسات وهي شدة المخاطر وعدم تماثل المعلومات. ومن أجل تطوير المؤسسات المحتضنة ينبغي على مسيري حاضنة تاجنانت تكثيف جهودهم من أجل إبرام اتفاقية مع صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR) الأقرب إليها، وذلك حتى تتاح للمؤسسات المحتضنة الواعدة فرصة الحصول على شهادة الضمان التي تمكنها من الحصول على قروض بنكية طويلة الأجل والاستفادة من مميزاتا في مجال التمويل.

- **تسهيل وصول المؤسسات المحتضنة إلى شركات رأس المال المخاطر:** يعتبر رأس المال المخاطر أسلوب تمويلي مبتكر يقوم على أساس المشاركة بالأموال الخاصة والشبه الخاصة في رأس مال المؤسسات الجديدة الواعدة وذلك لمدة تتراوح ما بين 03 إلى 10 سنوات يقدم خلالها المخاطر برأس المال - إضافة للموارد المالية- المشورة الفنية مقابل جزء من القيمة التي تنتجها المؤسسات الممولة. هذه المميزات جعلت من رأس المال المخاطر بديلاً تمويلياً يتلاءم مع خصائص المؤسسات الجديدة الواعدة واحتياجاتها المالية. ومن أجل تمكين

المؤسسات المحتضنة باحضانة تاجنانت من الاستفادة من التمويل عبر تقنية رأس المال المخاطر، فإنه يتعين على مسيري الحاضنة أن لا يكتفوا بتقديم الاستشارة فقط، وإنما المبادرة بإبرام اتفاقيات مع شركات رأس المال المخاطر العاملة في الجزائر وكذا إعداد مخططات الأعمال للمؤسسات المحتضنة الواعدة وعرضها على تلك الشركات، وذلك لزيادة فرص استفادة المؤسسات المحتضنة الواعدة من خصائص ومميزات صناعة رأس المال المخاطر.

4. خاتمة:

تساعد حاضنات الأعمال كثيرا رواد الأعمال الذين لا يملكون الموارد المالية اللازمة أو الخبرة العالية لتطوير مؤسساتهم الحديثة (حديثة النشأة) وتجسيد أفكارهم وذلك من خلال تقديم حزمة متكاملة من الخدمات تشمل على وجه الخصوص: تطوير مخططات الأعمال، تقديم استشارات قانونية وإدارية وتسويقية، تسهيل الوصول لمصادر التمويل. وهذا ما عملت عليه حاضنة تاجنانت - ميلة- منذ نشأتها رغم الامكانيات المحدودة، حيث قامت بتوطين ومرافقة العديد من المؤسسات حديثة النشأة موفرة لها جملة من الاستشارات في الميادين الإدارية، القانونية، المحاسبية، والتجارية؛ وكذا نصائح وارشادات حول كيفية التعامل مع البنوك وهيئات الدعم والتمويل خاصة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. وبما أن التمويل يشكل الهاجس الأكبر لدى المؤسسات حديثة النشأة وحاملي الأفكار، فإنه يتعين على مسيري الحاضنة تسهيل وصول رواد الأعمال إلى صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا شركات رأس المال المخاطر، وهذا لن يتم إلا بعد مشاركة الحاضنة رواد الأعمال في إعداد مخططات الأعمال.

5. قائمة المراجع:

أحمد بن عبد الرحمان الشميمري، و وفاء بنت ناصر المبيريك. (2019). *ريادة الأعمال*. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

محمد سعد الناصر. (2012). *رأس المال المخاطر: نموذج واعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية*. الرياض: سابك لدراسات الأسواق المالية الإسلامية.

أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، و وفاء بنت ناصر المبيريك. (2019). *مبادئ ريادة الأعمال - المفاهيم والتطبيقات الأساسية لغير المتخصصين*. الرياض: نشر وتوزيع العبيكان.

Latouche, P. (2018). *Innovation ouverte, l'incubateur corporate*. London: ISTE Editions Ltd.

حاضنات الأعمال السبيل لدعم وتطوير ريادة الأعمال - حاضنة ميلة نموذجا.

Ndjambou, R. (2013). *L'Entrepreneuriat au Gabon: bilan et perspectives*. Saint-Denis: Edition Publibook.

Surlemont, B., & Kearney, P. (2009). *Pédagogie et esprit d'entreprendre*. Bruxelles: De Boeck.

فاطمة الزهراء مهديد، و حبيبة عامر. (2016). دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع والإبتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة (03).

الجريدة الرسمية. (9 جوان، 2008). المرسوم التنفيذي رقم 200/08 المتضمن إنشاء مشاتل المؤسسات "محاضن". الجريدة الرسمية (38). الجزائر.

عائدة خليفي. (2018). دور الحاضنات في انعاش المشاريع. تاريخ الاسترداد 29 فيفري، 2020،

من <https://omran.org/ar/node/516>